وَالْمَعْنَى نَسْأَلُكَ نَفْسَكَ يَا اَللّٰهُ بِجَاهِكَ
وَعَظَمَتِكَ • قَوْلُهُ بِمُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ
أَيْ بِمُرَاقَبَتِكَ كَمَا هُوَ مَقَامُ الْإِحْسَانِ
وَإِذَا رَاقَبْنَاكَ وَشَاهَدْنَا جَلَالَكَ
وَجَمَالَكَ لَمْ يَبْقَ لِذُنُوبِنَا وُجُودٌ وَامْحُ عَنَّا
وُجُودَنَا الَّذِي هُوَ نَفْسُ الذُّنُوبِ
بِحَيْثُ نَصِيرُ غَائِبِينَ عَنْ وُجُودِنَا
لَا نَرَى إِلَّا اللّٰهَ وَوُجُودَهُ وَمُشَاهَدَةَ
جَمَالِهِ وَلَا نَرَى لِغَيْرِهِ وُجُودًا لِأَنَّ الْعَارِفِينَ
يَعُدُّونَ رُؤْيَةَ غَيْرِ اللّٰهِ ذَنْبًا كَمَا قِيلَ
وَإِنْ قُلْتَ مَا ذَنْبِي إِلَيْكَ أَجَبْتَنِي
وُجُودُكَ ذَنْبٌ لَا يُقَاسُ بِهِ ذَنْبُ
وَكَمَا قَالَ سُلْطَانُ الْعَاشِقِينَ بْنُ الْفَارِ

وَلَوْ خَطَرَتْ لِي فِي سِوَاكَ إِرَادَةٌ • • •
• • عَلَى خَاطِرِي سَهْوًا قَضَيْتُ بِرَدِّتِي
وَهَذَا هُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ أَيْضًا وَتُغَيِّبُنَا
عَنَّا فِي بِحَارِ أَنْوَارِكَ • قَوْلُهُ اسْقِنَا مِنْ
شَرَابِ مَحَبَّتِكَ أَيْ مَشْرُوبِهَا قَالَ
تَعَالَى وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا
أَيْ طَاهِرًا مِنْ أَدْنَاسِ الْأَغْيَارِ وَهُوَ
شَرَابُ الْمَحَبَّةِ لَهُ تَعَالَى أَوْ مَحَبَّةً لَنَا
وَهُمَا مُتَلَازِمَانِ قَالَ تَعَالَى يُحِبُّهُمْ
وَيُحِبُّونَهُ • قَوْلُهُ وَاغْمِسْنَا فِي بِحَارِ
أَحَدِيَّتِكَ حَتَّى نَرْتَفِعَ فِي مَحْبُوبَةِ
حَضْرَتِكَ وَنَقْطَعَ عَنَّا أَوْهَامَ خَلِيقَتِكَ
فَاغْمِسْنَا بِمَعْنَى أَدْخِلْنَا وَنَرْتَفِعَ الْمُرَادُ بِهِ هُنَا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)